

المحاضرة 3 : مشكلة الدراسة

عناصر المحاضرة

- تعريف مشكلة الدراسة.
- العلاقة بين مشكلة البحث والفرضيات والأهداف.
- خصائص مشكلة البحث الجيدة.
- مصادر اشتقاق مشكلة البحث.
- خطوات تحديد وصياغة المشكلة.
- أشكال وصيغ عرض المشكلة
- الأخطاء الشائعة في تحديد المشكلة.

1- التعريف اللغوي والاصطلاحي لمشكلة الدراسة

لغويًا، تُشتق كلمة مشكلة من الفعل "شَكَلَ" أي "أشكَل عليه الأمر"، أي التبس عليه فهمه واحتاج إلى توضيح. أما اصطلاحًا، فمشكلة البحث هي سؤال علمي أو مجموعة من التساؤلات التي تثير اهتمام الباحث وتدفعه إلى جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى تفسير أو حل.

وقد عرّفها بعض الباحثين بأنها الفجوة بين الوضع القائم والوضع المرغوب فيه، أي وجود حالة أو ظاهرة تحتاج إلى تحسين أو تفسير. ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تمثل المحور الذي يدور حوله البحث، وهي التي تحدد أهدافه واتجاهه.

2- العلاقة بين مشكلة البحث والفرضيات والأهداف

ترتبط مشكلة البحث ارتباطًا عضويًا بكل من الفرضيات والأهداف. فبعد تحديد المشكلة، يقوم الباحث بصياغة أهداف الدراسة التي تعبر عن النتائج التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه، أي ما يريد الوصول إليه في نهاية العمل. ثم تُشتق من المشكلة الفرضيات، وهي إجابات مؤقتة أو تفسيرات مقترحة للمشكلة يتم التحقق منها ميدانيًا. وعليه، فإن مشكلة البحث هي المنطلق، والأهداف هي الوجهة، والفرضيات هي الوسيلة العلمية للوصول إلى الإجابة عن تساؤلات المشكلة.

3- خصائص مشكلة البحث الجيدة

1. الأصالة والحدثة.
2. الوضوح والدقة.
3. القابلية للبحث والقياس.
4. ارتباطها بالمجال التخصصي.
5. توفر البيانات والمراجع حولها.

4- مصادر اشتقاق مشكلة البحث

1. الخبرة الميدانية والتجريب العملي.
2. الدراسات السابقة.
3. المشكلات المجتمعية والميدانية.
4. التوصيات البحثية.
5. المناقشات الأكاديمية والعلمية.

5- خطوات تحديد وصياغة المشكلة

1. ملاحظة الظاهرة.
2. تحديد الفجوة البحثية.
3. طرح تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية.
4. صياغة المشكلة صياغة دقيقة وواضحة.

6- أشكال وصيغ عرض المشكلة

1. الصياغة الوصفية (النصية).
2. الصياغة التساؤلية.
3. الصياغة التقريرية.

7- أمثلة تطبيقية من مجال التربية الخاصة

- مثال وصفي:
يعاني العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي رغم مشاركتهم في برامج تدريبية، مما يطرح إشكالية حول فعالية هذه البرامج.
- مثال تساؤلي:
ما مدى فعالية البرامج التعليمية الفردية في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- مثال ميداني آخر:
ما العوامل المرتبطة بتسرب الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة من المدارس العادية؟

8- الأخطاء الشائعة في تحديد المشكلة

1. الاعتماد على مواضيع عامة وغير محددة.

2. غموض المفاهيم أو المصطلحات.

3. اختيار مشكلة لا تتناسب مع قدرات الباحث أو الوقت المتاح.

4. تجاهل الدراسات السابقة.

9- تقييم جودة مشكلة البحث

- هل المشكلة واضحة؟
- هل يمكن دراستها ميدانيًا؟
- هل تضيف معرفة جديدة؟
- هل تتماشى مع تخصص الباحث؟